Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنّ الأطفال يعيشون في عالم يضعه ويشرف عليه الكبار ، وعلي الأطفال أن يكتشفوه بتناقضاته وإمكانياته " [١] .

فأهمية قصص الأطفال تكمن في أنّها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل ، وتقترب به تدريجياً من عالم الكبار ، أي أنّها لا تنطلق من واقع غريب كليّة ، وإنّما تستند إلي أرضية يقف عليها الطفل ، لتنطلق منها إلي عالم أكثر غنى واتساعاً . " فالقصة التي تستحقّ الخلود وتجذب الطفل ليعيش أحداثها ، قد تكون قصة واقعيّة أو حكاية خيالية ، وقد تكون قصة جادّة أو مرحة . وذلك لأنّها تقابل كثيراً منهم عند نقطة معيّنة من خبراتهم، ثم تأخذهم من هذه النقطة وتعطيهم شعوراً واضحاً بالعلاقة بين هذه الخبرة وخبرات الإنسانية كلّها " [٢] .

ولقد أكّدت الدراسات النفسيّة والتربوية أنّ الأطفال في السادسة والسابعة من عمرهم يُفضّلون القصص التي تحكي عن الحيوانات ، وكذلك القصص الخياليّة والفكاهية وبعضاً من قصص البطولة والمغامرات . ومع التقدّم في العمر وتخلّص الأطفال من الإطار الذاتي ، وتحرّرهم من الإحيائية يتطلّعون إلي القصص التي تعالج بعض الموضوعات التي لها علاقة بحياتهم الاجتماعية وتثير تساؤلاتهم وتفكيرهم خارج محيطهم المألوف (البيت والمدرسة) . يُضاف إلي ذلك قصص البطولة والمغامرات، والقصص العلميّة التي تتناسب ونموهم العقلي والانفعالي ،

---

(١) عبدو عبود ، الكتابة للأطفال ، حوار مع ، بينو بلودرا / ، مجلة المعرفة السورية ، العدد ١٨٧ ، العام ١٩٧٧ ، ص ١٣٥ .

نقلاً عن : عيسي الشماسي ، القصة الطفليه في سورية ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٦ .

(٢) علي الحديدي ، في أدب الأطفال ، مرجع سابق ، ص ص ١٣٣ ــ ١٣٤ .